

تفسير القرطبي {سورة البقرة} 16{{}} فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبك واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد - 00:00:00

واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد كافة انه لكم عدو مبين. حسبك الحمد لله الذي انزل علينا اكل الكتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:00:34

وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يبين في هذه الايات - 00:01:29

صفات الذين استقاموا وانا جو بعد ان يبين صفات الذين ما استقاموا وكذبوا ودجلوا على الناس ثم بعد ذلك فضحهم الله وبين عواره وهذا الاسلوب الذي يكثر في القرآن هو لتهيئة الناس لان كل واحد منهم يتبصر - 00:01:53

ويختار لنفسه الطريقة التي يراها صالحة له قبل ان يفوت الاوان من هذا الكتاب كتاب هداية جاء لينقذ البشرية هذا الكتاب جاء لينقذ البشرية فيجعلها تنجو من عذاب الله ويجعلها تعيش بينها عيشة سعيدة - 00:02:26

اذا الناس قبل هذا الكتاب كانت تعيش لكن كانت تعيش عيشة تعيسة فيها الظلم وكانوا اذا ماتوا عيادا بالله يعني يعرضون انفسهم للعذاب. فهذا الكتاب جاء لانقاذ الناس يهيئهم لدخول الجنة - 00:02:50

ويهيئهم ويعطيهم نظام ليعيشوا بينهم عيشة سعيدة فيها الأمن فيها العدالة فيها الطمأنينة فيها يعني التآلف التحابب فيها الانصاف فيها الصدق فيها الايثار اذا هو يقرر هذه المعاني باشكال مختلفة ولكن النتيجة الله هو المعبود بحق - 00:03:13

يقرر باشكال اخرى والنتيجة الرسول صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله يقرر ويقول الذي يستقيم يدخل الجنة والذي يكفر ويبتعد عن طاعة الله يدخل جهنم اذا هذه النقاط الثلاثة - 00:03:42

اتخذ مئات الاشكال في القرآن اللهم اعبد بحق ومحمد صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله وقد وعد المصدق به الجنة واوعد المكذب به النار احيانا يأتي اثبات هذا عن طريق ماذا؟ عن طريق القصف - 00:04:02

يخبر ان ناس استقاموا وان ناس كفروا والذين استقاموا نجوا وعزوا والذين كفروا اهلكوا بعدين يقول وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم يختصمون اذا انت صادق - 00:04:25

ما الذي عرفك بهذه الامور وانت ما كنت بين ظهرائهم وبعدين في اية اخرى يقول تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا. اذا النتيجة اني صادق - 00:04:47

نبادر في امثال ما اقول لكم وسارعوا في الابتعاد عما انهاكم عنه لان القضية قضية حقيقية لاني انا هذه الامور ما كنت اعرفها ولا لي علاقة بها. وانما هذه جاءت لي من ربي وانا جئت لانقذكم - 00:05:06

ولذلك هذا الدين دين الحقيقة اكبر مشكلة نعيشها ما هي اننا نحن المسلمين نحول بين الكفار وبين الاسلام هذه اكبر مشكلة نعيشها الكرة الارضية الان ان المسلمين اصبحوا كالجبل وكالسد - 00:05:25

الذي يحول بين الاسلام وبين الكفار الاسلام اذا ارادوا ان يروا الكفار اذا ارادوا ان يروا الاسلام المسلمون يحولون بينهم وبين رؤية

الاسلام على حقيقته كيف ذلك ان القرآن يقول لا تكذب - [00:05:48](#)

لا تظلم لا تزني لا ترابي انفق اصلح تصدق افعلوا الخير لعلكم يفلحون فاذا قرأ عن هذا الدين قال ما اجمل هذا الدين وما احسنه وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض - [00:06:07](#)

فاذا نظر الى المسلمين وجد الربا وجد الرشوة وجد الكذب وجد الظل اذا يقول لو كان الدين حق من اتبعه اذا قال جل وعلا ربنا لا تجعلنا اي لا تجعل عملك فينا سببا في صد غير المسلمين - [00:06:31](#)

عن الدخول في الاسلام ولذلك حري بنا ان نتمسك بهذا الدين وان نظهر للناس جمال الدين في حياتنا اذا ربنا جل وعلا مما بين ان هذا الحد اذا بطاعة الله انه يخرج من حجه - [00:06:57](#)

مغفور الذنوب بين ان الناس اصناف ومثل لكل صنف قال فمن تعجل في يومين ومن تأخر فلا اثم عليه وقلنا ان المقصود ان شاء الله ان فمن تعجل في يومين فذنبه مغفور - [00:07:26](#)

ومن تأخر ذنبه مغفور واستدلناه على ذلك بدليلين الدليل الاول ختم الاية بقوله لمن اتقى الدليل الثاني ان التأخر ليس مظنا للاثم حتى يقال فمن تأخر فلا اثم عليه لان التأخر ما اظن ايش - [00:07:48](#)

للاجر وزيادة الاجر. واحد زاد في العبادة هذا ليس مظنا للاثم اذا فمن تعجل في يومين فذنبه مغفور ومن تأخر فذنبه مغفور لمن اتقى وهذا بيان لقوله صلى الله عليه وسلم الحج المبرور - [00:08:09](#)

ليس له جزاء الا الجنة من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه كيوم لان بعد ولدته ان الظرف اذا كان اللي بعده ما هو متصرف - [00:08:29](#)

الافضل فيه ان يبني على الفتحة ويجوز كيومي لكن هنا اقوى كيوم ولدته امه ثم بين هنا ثم قال واتقوا الله لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه اتقوا الله. يعني اجعلوا بينكم - [00:08:49](#)

وبين عذاب الله وقاية بطاعته وثقوا انكم مبعوثون ومرجعون الى الله وسيجازي كلا بعمله اعلموا اعلموا علم يقين علما يكون له نتيجة لان العلم اذا لم يعمل به الانسان ولم ينفعه محض الجهل ان لم ينفعي. والعلم محض الجهل ان لم ينفع - [00:09:15](#)

اذا كان الانسان لا يستفيد بعلمه يكون عليه حسرة يوم القيامة ولذلك اذا كان كل يوم تزيد علم ولا تعمل به يكون حجة عليك انكم اي المخاطبون اليه الى الله ترجعون تبعثون فيحاسب كلا بعمله - [00:09:42](#)

ولذلك آآ لغز عند كثير من الناس البعث ولذلك الله يضرب المثل بالارض التي لا ماء فيها ولا مرعى ولا نبات يأتيها المطر وتنبت وترى الارض هامة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت - [00:10:03](#)

وربطت وانبتت من كل زوج بهت ذلك بان الله هو الحق ايش وانه يحيي الموتى وكذلك تخرجون كذلك النشور كما يحيي الارض بعد موتها يحيي العظام وهي رميم ولذلك قال ومن الناس - [00:10:23](#)

من يمكن تكون تبعية وبعض الناس يعجبك قوله لا عجب اعجبه الشيء اذا كان تستغرب منه يقع لك في نفسك شيء من الاعجاب به يعجبك قوله يعني تستحسنه وتستجمله وتستغرب منه - [00:10:45](#)

في الحياة الدنيا يعني في شأن الدنيا او في دار الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه والحال انه الد الخصام الألد شديد اللذان المخاصمة هي المحاوراة والمجادلة يعني التغالم مع الناس في امر يريد ان يثبت الباطل - [00:11:22](#)

ولذلك الالد الخف من غير جيد والخصم الذي يكون لدود في الباطل. اما الانسان الذي يكون مجادلا لاحقاق الحق هذا ممدوح ولما قال له كيف نديما لم يتكلم قال سجع كسجع الكهان - [00:12:00](#)

وفي الحديث ان من البيان يعني الانسان يكون بليغ في قلب الحق باطل هذا لا ينبغي هذا البليغ ينبغي ان يجعل بلاغته في اظهار ماذا في اظهار حق وفي دحض الباطل - [00:12:21](#)

اما الانسان يستعمل بلاغته ليلبس على الناس ويجعل الباطل حقا والحق باطل. هذا مذموم وذلك قال صلى الله عليه وسلم انكم مختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحان اي ابصر واقوى بحجته من بعض - [00:12:41](#)

فاني اذا سمعت ما كان بصيرا بالكلام وحكمت له ولم يكن الحق له فانما اقطع له قطعة من النار صلوات الله وسلامه عليه اذا وبعض الناس من يعجبك قوله في الدنيا اذا تكلم - [00:13:02](#)

او اذا قال والله اني لاحب الاسلام وانني لاريد الخير وانني لفعلت وفعلت وهو والحال عياذا بالله انه الد الخصام. يعني شديد التعبير في الخصومة وفيما يريد ان يصل اليه. بحيث اذا سمعه المسلمون قالوا هذا رجل صالح - [00:13:19](#)

انا رجل عجيب الا يحمد للدين ولذلك الله لا يفضحنا بين يديه التمايز متى يأتي يوم القيامة الله نسأل الله السلامة والعافية. لان يوم القيامة كل شيء يتعري لان القلوب لا يطلع عليها الا الله - [00:13:42](#)

وكم من واحد يلف في ثوبي صالح وكم من واحد صالح في ثوب لص في ناس صلحاء وهم لا يعلمهم الا الله لانه لا يتظاهر بالدين وهو في بيته يبكي ويصوم ويتصدق ولا يظهر ذاك للناس - [00:14:07](#)

والناس احيانا تكون تتهمة ويوم القيامة فاذا هو هو في منازل عليا لان كل اعماله كان يخفيها الصوم لا يدري احد عنه الصلاة لا يدري احد عنها. صدقته لا يدري احد عنها - [00:14:25](#)

شكله لا يوحي بانه يعبد الله ويكون الاعمال كله رصيده ما يدري احد عنه وبعض الناس يظهر السنة ويظهر الصلاة واستغفروا الله. ويوم القيامة استغفروا الله تجدوه يوم القيامة في حال اعوذ بالله - [00:14:42](#)

اذا هذا يقال انه جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وتكلم معه وقال والله اني لاحب الدين وانني لافعل وافعل ولما خرج من عنده وجد زروعا للمسلمين او لثقيف. وكان بينه وبينهم احياء فقطع الزروع - [00:15:00](#)

ووجد اتونا لهم فقتلها اذا نزلت الاية فيه ومن الناس من يعجبك قوله اذا تكلم بما ترى من البلاغة والفصاحة ومن حسن جمال الاسلوب ومن البهاء والله ويشهد الله على ما الله يعلم اني لاحبك واحب الدين. واريد واريد. واذا تولاه خرج من عندكم - [00:15:18](#)

سعى في الارض مشى في الارض السعي يقال للمشي والعمل والسرعة في الطريق ليفسد فيها باهلاك الحرث وهو الزروع والنسل وهو طبعا قتل الحيوانات وقيل وفيه بعد واذا تولى مشى عنك - [00:15:44](#)

قام بالمعاصي وبافساد ذات البين وبايقاع المعاصي بين الناس وذلك يكون سببا في مسك المطر فاذا مسك المطر جاء القحط فاذا جاء القحط هلك الناس وهذا الاخير فيه بعد وان كان لا يخلو من ان يدل عليه الاول لان المعاصي كلها تسبب هذا - [00:16:10](#)

المعاصي تزيل النعم وشؤم المعصية يكون في العمر ويكون في الولد ويكون في المال ويكون في السمعة المعاصي تذهب السمعة ما يكون الانسان له ذكر لا يكون الانسان ولد عنده كثير من الاولاد لكن لا فائدة فيهم - [00:16:36](#)

يكون عمره طويل مئة سنة لكن لا فائدة فيه يكون له مال لكن لا فائدة فيه المعاصي خطيرة جدا. اما الطاعة تجعل العمر القليل مليء بالخير عاش الشافعي ولد سنة مئة وخمسين وتوفرت - [00:16:58](#)

منتين واربعة كم؟ الامام الشافعي كم ترك النووي رحمة الله عليه كم ترك بالله من العلم للمسلمين وكل بيت يترحم على النووي بفضل الله ثم بفضل رياض الصالحين والاذكار بعدين عمره قليل لكن كم من بيت الان يدخلون نور - [00:17:23](#)

بفضل الله ثم بفضل تأليف الرجل المبارك اذا المعاصي لها مشاكل ولذلك كان عمر اذا اراد ان يودع الجيش يقول لهم والله لا اخاف عليكم من العدو لكن اخاف عليكم ايش ؟ - [00:17:50](#)

من الذنوب واي مشكلة تقع للمسلمين سببها ذنب؟ الله نصر المسلمين يوم بدر قال ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة الجملة ايش هي هذي؟ انتم اذلة؟ اي نصركم في حال ذلكم - [00:18:10](#)

لأنهم استقاموا ودعوا ربهم وقاموا بما يستطيعون ويوم احد لما خالفوا يعني هزموا لما قالوا يا نبي الله هؤلاء يعبدون الاصنام ونحن نعبد الله كيف يغلبنا هؤلاء؟ ماذا قال الله - [00:18:36](#)

ولما اصابتمكم مصيبة قد اصبتم اليها قتلتم انها قل هو من عندي الرماة قال لهم لا تبرحوا مكانكم وخالفوا ونزلوا لما رأوا الهزيمة للكفار ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتم فكل مشكلة تأتي - [00:18:57](#)

هي وراها معصية ولذلك قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر كسرت ايدي الناس ولا يوجد شيء للمسلمين من الاستقامة لكن من

الاستقامة اعداد العود من الاستقامة عدم التفرغ من الاستقامة عدم البطر - 00:19:19

هذي هذي روافد النصر ان نستقيم اذا اذا لم نعد ما اعدنا ما امرنا به لم نستقم. لان الله قال واعدوا والله يقول فليحذر الذين

يخالفون عن امره ان تصيبهم - 00:19:46

فتنة الخلاف يسبب الضعف ولا تنازعوا فتفشلوا العمل ببعض الكتاب وترك بعض الكتاب يسبب الخزي في الدنيا الذلة في الدنيا اذا

ايمان المسلمين بالصلاة وكفرهم بالاقتصاد في كثير من البلدان هذا يسبب ايش - 00:20:00

الخزي في الدنيا افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم خزيون في الحياة الدنيا اذا نحن عندنا كتاب

كل ما نحتاج اليه موجود فيه لكن ينبغي لنا ان نظهر للناس جمال هذا الكتاب في حياتنا - 00:20:26

فنمارسه في البيت وفي الشارع وفي المكتب وفي السفر وفي كل مكان ونظهر للناس جماله حتى ننقذ الارض مما يكاد ان يهددها من

الربا ومن الظلم ومن الغش لانه لا يوجد معصية بعد الكفر اخطر من ماذا - 00:20:54

من الربا قال العلماء اقل نوع من الربا كمن يأتي اهله امه علنا افرضوا واحد يوقع الفاحشة بامه امام الناس وقال فان لم تفعلوا فاذنوا

في حرب وقال يحق الله الربا وقال ذروا ما بقي من الربا. وقال ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا - 00:21:19

بالامة ان تبتعد عن الربا وتعلم ان الله قادر وكريم. ولا يضيع اجر من احسن عملا اما الذي يتعاطى الربا مثل الذي يتعاطى السم السم

قد يقتل بعد ساعة بعد يوم بعد سنة. لكن المال الى الهلاك لمن يستعمل السم - 00:21:48

كذلك الله تعالى بين لنا في هذا الكتاب وضرب لنا الامثال ووضح لنا السبل التي تنتقذنا وتسعدنا فلا عذر لنا اذا ومن بعض الناس من

يعجبك قوله في الحياة الدنيا - 00:22:13

ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخفة الألد شديد اللزود الخصام المخاصمة ولذلك انا ضامن بيت بيتا في رب الجنة لمن ترك

المراء وهو محق المسلم لا يكون - 00:22:30

يبين الحق ويسكت لكن الجدل لاجل ايصال للناس في الحق والتنازل لهم لايصال لهم المنفعة هذا من اساليب القرآن القرآن يقول قل

لا تسألون عما اجرنا عمل الصحابة سماه اجرام من باب التنزل - 00:22:55

ولا نسأل عما تعملون وكفر سماه عمل من باب التنزل لهم واقراءهم وينتزع اماكن الاتفاق مع اهل الكتاب ليدعوهم الى الدين. يقول

وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم الى هنا والهكم واحد ونحن له مسلمون - 00:23:17

ينتزع اماكن الاتفاق ليدعوهم للدين وابراهيم لما اراد ان يستدرج قومه ليبين لهم ان الذي يزول لا يستحق ان يكون ربا فلما جن عليه

الليل ورأى كوكبا قال هذا ربي اي على زعمكم - 00:23:40

وما يقول ان ابراهيم كان شاق هذا خطأ بين بدليل قوله وتلك حجتنا وقوله جل وعلا وما كان من المشركين والذي يفعل هذا كان من

المشركين اذا قال فلما جن عليه الليل ورأى كوكبا قال هذا ربي اي على زعمكم. فلما افلا - 00:23:57

قال لا احب الافلين. فلما رأى الشمس بازغة قال القمر بازغا قال هذا ربي فلما افلق قال لئن لم يهديني ربي لياكلن من القوم الضالين.

فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر. فلما افلا قال يا قومي اني بريء مما تشركون - 00:24:19

اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين هذا من باب استدراج القوم وتنزيلهم حتى يوصلهم

المعلومة بماذا بالرفق لذلك كل القرآن حجج وبراهين وادلة على المخالف - 00:24:38

لما قالوا من يحيي العظام وهي رميم؟ ماذا قال لهم يحييها الذي انشأها اول مرة وقال ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام

خلقوا السماوات والارض اذا كل ذلك لم يقع اذا في قوة خلقتكم ينبغي ان تعبدوها - 00:24:59

وقال افمن يخلق فمن لا يخلق يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث اذا براهين هذا الدين وهذا الكتاب

وادلته على ما يريد واضحة وساطعة لكن ينبغي لنا ان نقرأها ان نفهمها ان نعطيها الوقت - 00:25:18

ينبغي ان نعطي وقتا لدينا لنفهمه ينبغي ان لا نجعل الاولاد والمال احب الينا من الدين ينبغي ان لا نقدم اموالنا واولادنا وانفسنا عن

امتنا وديننا. والله يقول انما اموالكم واولادكم - 00:25:40

والله عنده اجر عظيم ما تجدون من المتع في المال والاولاد اعظم منه ما عند الله من الاجر. لو اتقينا الله في المال والولد لابد لهذه الامة في فهم هذا الكتاب - [00:25:59](#)

ومن ممارسته ومن اظهار جماله للناس. ومن انه يحل المشاكل كل المشاكل محلولة في هذا الكتاب اذا هذا الاخنت بن شريق هو يمثل الشريحة الفاسدة من المجتمع ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصال -

[00:26:17](#)

ويبرهن على فساده بانه اذا غاب عن الناس بدأ يوقع بالامة سواء كان ذلك بتحريق البساتين وبتقتيل المواشي او بقاع المعصية التي تسبب منع السماء من المطر وعند ذلك يأتي القحط فتهلك الامة - [00:26:43](#)

اذا بعض الناس مفسد ويلبس ولكن الانسان مهما اراد ان ان يختفي لابد ان يظهر ومهما تكن عند امرئ من خليقة ولو خالها اخفاء على الناس كل اولاء بالذي فيه - [00:27:04](#)

ينضح ولتعرفنهم في لحن القول لابد الانسان اذا كان صادقا ان يظهر الصدق من كلامه ويفوح وتفوح رائحة الفضل والايمان والصدق من كلامه واذا كان كاذبا لا بد ان تظهر - [00:27:27](#)

ايها الرائحة الكذب من كلامه واي كلام تتأمل فيه واي قضية لا بد ان يظهر الصادق من الكاذب وبالاخص بعد عرض القضية على الحوار اخوة يوسف لما اخذوا يوسف وذهبوا به واخذوا سحلة وذبحوها ووضعوا الدم عليها - [00:27:49](#)

الله قال وجاءوا على قميصه بدم كذبي. قالوا الكذب لان القميص نسوا ما شقوا القميص ويقال ان يعقوب قال سبحان الله. متى كان الذئب فطينا يقتل يوسف ولا يشق قميصه - [00:28:14](#)

ظهر لانهم ما انتهوا والتي غلقت الابواب جاء واحد وقال ان كان قميصه قد من قبور ايش ونبي الله داود وسليمان لما حكم داود للكبرى سليمان قال لا انا اقسمه بينكم بالسكين - [00:28:33](#)

فقات ام الولد هو لها هو له عرف ان هذه غرزة الامومة دكثرة الكبرى قال هو لا ويظهر يعني الحق ابلش مهما حاول الانسان ان يستتر الحق ابلد عبد الله بن ابي حاول ان يتستر يتستر - [00:29:02](#)

لكن ما استطاع قال لا تأذينا بنتن حمارك هذا الكلام فيه نتن كيف يقول هذا الكلام للرسول صلى الله عليه وسلم؟ حتى غضب له عبدالله بن رواحة وقال له حمار رسول الله اشرف منك ورائحته افضل من رائحته - [00:29:30](#)

فثار له قومه لذلك لا ينجي الا الصدق والانسان مهما حاول ان يختفي سيظهر واذا لم يظهر في الدنيا يوم القيامة يظهر ولذلك قال يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن - [00:29:45](#)

التغابن يوم القيامة لان فيه ناس في الغرف وفي ناس عيازا بالله في الخسارة قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين اذا هذا الكتاب - [00:30:06](#)

يبين الطائفتين الذين ربخوا وفازوا ونجوا ويبين طرقهم والسبل التي جعلتهم ذلك والذين اهلكوا الحرث والنسل واهلكوا انفسهم والطرق التي بها هلكوا. هذا يتخذ اشكال عديدة في كتابنا والنتيجة اننا نبادر - [00:30:25](#)

ونتوب ونبتعد عن المعاصي قبل ان يفوت الاوان هذا نتيجة هذا الكتاب المبارك الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقد ضمن الله تعالى لمن تمسك به - [00:30:49](#)

انه يدخل الجنة ويحفظ في الدنيا وان من تركه في الدنيا يعيش عيشة غير سعيدة وفي الآخرة يجد عذاب الله ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا القلب ضيق - [00:31:05](#)

والوقت ضيق والعيش ضيق لانه فيه جوع وهو تعلق هذه الروح بخالقها فاذا لم تتعلق الروح بخالقها يبقى عندها جوع عندها شيء طبيعي ناقص لها لذلك لا يسعد العبد الا بطاعة الله وبالاستقامة على دين الله - [00:31:25](#)

يفسد يهلك الحرب المزارع والنسل هو الانعام او اولاد العنعام او امهاتهم والله جل وعلا لا يحب الفساد اذا والذي يفعل هذا فهو مفسد فالله لا يحبه والمحبة صفة من صفات الله تعالى - [00:31:50](#)

به من غير تكليف ولا تعطيل ومن غير تشبيه ولا تمثيل واذا قيل له اي قيل لهذا المفتي اتق الله اجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بطاعته اخذته العزة بالاثم - [00:32:07](#)

ولذلك من اخطر شيء ان تقول للمسلم بعدين ينتفخ ويقول لك يا اخي وانا ماذا فعلت؟ المسلم اذا قيل له اتق الله قل جزاك الله خير كل ما الذي عملته اتوب الى الله استغفر الله - [00:32:26](#)

الله يجزيك بالخير. بين لي اما اذا قيل للمسلم اتق الله يقول لك طيب وانا ما الذي فعلت يا اخي وينتفخ هذا لا يجوز هو اذا قال لك اتق الله ولو كان اصغر منك - [00:32:44](#)

اقل علم منك اقل ما كان منك قال لك كلام طيب يا اخي والطيب يقبل الطيب يا اخي. ولا ينفر من النصيحة اذا اي مسلم يقول له اخوه اتق الله يقول سبعا وطاعة - [00:32:59](#)

بين لي اما الذي اذا قيل له اتق الله غضب وحاول ان يضارب يحاول ان يأتي بمعصية اكبر هذا يخاف عليه اخذت العزة بالاذن عيادا بالله الجبروت والتغطرس بالذنوب ولذلك لا ينال العلم متكبرا - [00:33:15](#)

المتكبر لا ينال العلم لا ينال العلم متكبر لان المتكبر يرتفع والعلم لازم له من النزول لابد لطالب العلم ان ينزل ويزوق طعم ذل الطلب بعدين يجد العلم فالذي ينصح - [00:33:43](#)

ينبغي ان يقبل النصيحة والذي ينصح ينبغي ان يرفق بالناسح ويأتي بالكلام الطيب ويقول والله لا اكلمك يا اخي الا لمصلحتك انت لو دخلت النار او عذبت الذنب عليك لكن انا انصح لك لثلاثة امور - [00:34:07](#)

الامر الاول لكي لا يعذبني ربي اني رأيتك على المعاصي ولم المعذرة الى ربكم الامر الثاني لعلك تتقي الله ويكون عملك لي الامر الثالث حتى لا يكون لك حجة يوم القيامة. لانك اذا جئت قل ما جاءني من ينصحنى - [00:34:26](#)

اذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر له ثلاثة فوائد الفائدة الأولى لينجي الآمن والناسي عن المنكر الفائدة الثانية لعل هذا الأمور والمنهي يتقي الله الفائدة الثالثة حتى لا يكون له عذر يوم القيامة - [00:34:46](#)

اذا قال ما جاءني قل لا فلان جاءك وبينك وانت تركته اذا عيادا بالله بعض الناس اذا امروا او نهوا اخذته العزة هذا لا ينبغي ينبغي للمسلم ان يقبل الطاعة - [00:35:04](#)

واذا امر او نهى يبادر ان الذكرى تنفع المؤمنين اما الانسان يكون في دينه مرجئ وفي دنياه بصير هذي مغالطة اذا قلت له يا اخي قم صل يقول لك ادعي لي الله ربي يهديني - [00:35:21](#)

واذا جاء وقت العمل يبادر ويذهب الى العمل طيب ليش ما تقول ادعي لي الله ربي يرزقني وتنام عن العمل لكن اذا جات الصلاة تقول ادعي لي ربي يهديني واذا جاء العمل على طول تروح للعمل - [00:35:38](#)

اذا هذي مغالطات اما انك تذهب وتصلي وتقول الله يهديني او تنام في البيت وتقول الله يرزقني او تعامل الدين كما تعامل الدنيا اذا هذا الارجاع عند بعض الناس هو تلاعب - [00:35:52](#)

فينبغي ان لا نجعل الدين اقل من دنيانا اذا تولى ساعة الارض ليفسد فيها ويلهك الحرث والنسل. والله جل وعلا لا يحب الفساد. واذا قيل لهذا الانسان اتق الله لا تفعل هذا - [00:36:09](#)

العزة بالاثم حسبه جهنم عيادا بالله يكفيه جهنم وبئس المهاد الفراش المهيأ للمهد الذي يكون للطفل. في المهد الصبي. الفراش الذي يهيئ له يوم القيامة اذا هذه الشريحة من المجتمع - [00:36:24](#)

من صفاتها انها تقول نحن عملنا وعملت وانا فعلت واحب الاسلام واريد الاسلام. واذا غاب عن الناس بدأ يلعب لذلك هؤلاء المنافقون الله قال مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء - [00:36:45](#)

ولا يذكرون الله الا قليلا واذا صار المسلمون في خير ليتنا معهم واذا جاء للمسلمين حرب قال ليتنا الحمد لله اللي ابتعدنا عنه يا ليتني كنت معهم واذا جاء الحرب قال الحمد لله يأخذ العصا من وسطها - [00:37:04](#)

لكن مهما كان الانسان لا يمكن ينجي الا الصدق يعني يوما ما سينكشف كذلك الصدق هو الذي ينجي هو الذي يعز هو الذي يكون

صاحبه شجاعا طيبا هو الذي تقبل - 00:37:26

آآ شهادته تقبل روايته اما المنافق والكذاب والدجال العدالة لا تقبل روايته ولا تقبل شهادة مجروح ذلك المسلم ينبغي ان يكون عزيز النفس يحافظ على الصدق وعلى الامانة ويكون قدوة في الخير - 00:37:43

بعدين انتهى من هذه الصنف جاء بشريحة اخرى ومن الناس من يجري نفسه ابتغاء مرضات الله ومن الناس من يشفي نفسه ابتغاء مرضات الله. والله رؤوف بالعباد هذا صهيبي يقال انه اراد ان يهاجر - 00:38:07

فاحذه قريش وكثفوه ولم يريدوا فانفلت منهم قالوا انت جئتنا فقير واخذت عملت المال عندنا ولا تذهب بشيء من المال. قال اني اعطيتكم المال تركتموني امس؟ قال نعم. قال خذوا ما عندي - 00:38:28

وجاء للمدينة لا يملك شيئا فلما جاء قال ربح البيع ربح البيع ابا يحيى يشفي نفسه افتراض. كل ما عنده تركه طلب مرضات الله والله رؤوف بصير بالعباد. بمن يشري نفسه لاجل الله وبمن يشري نفسه لي قال الشجاع او كريم او جريء او جواد - 00:38:48

قول يقال عالم او لي قال وقيل انها لا بيان للشريحة التي تقاوم الشريحة السابقة واحد يقول له يا فلان ادخل في الاسلام ويقول لا ادخل في الاسلام يقول يا فلان ادفع الجزية. يقول لا ادفع الجزية - 00:39:15

يروح ويبيع نفسه ويقتل في سبيل الله اذا ان الله اشترى من المؤمنين اذا يشري نفسه كل هذا يدخل في الشراء ولذلك الجود بالنفس اقصى غاية الجود هذا الدين عجيب والجنة غالية - 00:39:38

ينبغي لنا ان نتحفز لها وان نعد العدة لها وان نقيم لها ما نستطيع ونعلم ان الدنيا متاع قليل واننا لو عشناه في الدنيا مئة سنة مئة سنة لا تساوي ثانية من عمر الزمن - 00:40:04

فالريح الكبير لمن مات ودخل الجنة والخسارة الكبيرة لمن مات ودخل جهنم هذا الدين دين صحيح والاسلام جاء من عند الله والرسول مرسل صلى الله عليه وسلم ينبغي لنا ان نبادر - 00:40:19

وان كل واحد منا يتوب ويعمل لدينه حتى ينجو اما اذا كان كل واحد يقول الاخر متأخرة والدنيا هي القريبة وهي الادون ويشغل للدنيا ويترك الاخرة حتى يجبر برجله ويوضع في القبر - 00:40:39

فاذا هو كل الاعمال ناقصة يندم في وقت لا ينفع الندم الندم يقع للانسان الذي يفرط اهل القبور الان يتمنى واحد يعود ليقرأ صفحة من المصحف يقول ربي اغفر لي خطيئتي يوم الدين - 00:40:59

ليقول لا اله الا الله نحن الان لا زلنا في الدنيا والحمد لله يمكن الواحد يستغفر ويتوب ويعمل الطاعات ويقدم لدينه وامته ولذلك من اكثر ما يكثر الحسنات المنفعة المتعدية - 00:41:17

عبادة الرجال منافع للمسلمين يساعد الضعاف ويعلم الجهال ويبصر الناس بدينها ويؤطرها لها ويصلح ذات البين. ويكون قدوة في الخير. هذا افضل لان الانسان يقوم بالعبادة لذلك النفع المتعدي افضل من النفع القاصر - 00:41:37

يقول الخطيب البغدادي في تاريخ الفقيه والمتفقه نافلة العلم افضل من نافلة العبادة شخص يبيت قائم الليل افضل منه شخص يبيت يتعلم نوافل العلم لان تعلم العلم منفعة متعدية الصلاة نفعها لصاحبها - 00:42:02

والمنفعة المتعدية افضل ممن فعل ايش؟ القاصرة اذا هذه الشريحة اخرى من الناس وهي الذي يشفي يبيع نفسه ابتغاء مرضات الله يتخلى من ماله يتخلى من نفسه يتخلى من كل مقوماته لاعلاء كلمة الله - 00:42:22

ابتغاء طلب مرضات الله. والله جل وعلا رؤوف بالعباد رحيم بهم. ولذلك امرهم ببذل النفس في طاعته لينالوا العز. لينالوا الكرامة. لينالوا الرفعة ثم نادى الجميع قال يا ايها الذين آآ نادى المسلمون قال يا ايها الذين امنوا - 00:42:43

ادخلوا يعني الدخول هو الإنفاذ في داخل الشيء داخل البيت داخل القرية للسلم او في السلم كافة كافة هنا حال حال من الواو او من السن. اقوال للعلماء. ادخلوا جميعا في الاسلام - 00:43:07

او ادخلوا الاسلام كافة يعني لا يبقى احد منكم داخل خارج الاسلام ولا تبقى شعبة من شعب الاسلام الا وعملتكم بها واضح كافة هل هي حال من الواو او حال من السن - 00:43:30

اذا كان تدخلوا في السلم جميعا اي ادخلوا في الاسلام كلكم لا يبقى احد منكم منافقا ولا كافرا ولا يهوديا ولا نصرانيا واذا كان كافة حال من السلم يعني اعملوا بجميع شرائع الدين. صلوا صوموا تصدقوا اصلحوا ذات البين. بروا - [00:43:53](#)

ابائكم ربوا ابناؤكم تربية طيبة ساعدوا جيرانكم حصنوا الثغور. ادخلوا في كل شرائع الاسلام وهذا من كثرة معاني هذا الكتاب ومن انه كتاب معجز يتكلم بكل ما نحتاجه اذا ولا مانع من ان يكون المأمور اننا كلنا ندخل في الدين واننا نعمل بجميع - [00:44:12](#)

اه يعني شعب الاسلام ولذلك الاسلام بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها امانة عن الاذى عن الطريق فاعملوا بكل شعب الاسلام وبكل يعني طريقه يعملوا فيها - [00:44:39](#)

اكملوا ايمانكم بالعمل في كل جوانبه ولا تتبعوا ولا تسلكوا خطوات او خطوات الطريقة الشيطان الشيطان في اللغة كله عاة متمرّد سواء كان من الانس والجن كما قال الدليل ايام يدعوني الشيطان من غزلي وكن يهويني اذ كنت شيطانا. وقال شياطين الانس والجن - [00:44:59](#)

وكل عات متمرّد يسماه شيطان والمقصود الشياطين هنا هو ابليس لا تتبعوا خطواته انه لكم عدو اي واضح العداوة. ولذلك قال ان الشيطان لكم عدو اتخذه عدوا انما يدعو حزبه - [00:45:23](#)

ليكونوا من اصحاب السعادة وقال جل وعلا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم وهنا بين الله تعالى شريحة من الذين استقاموا فنجوا واعزوا دينهم وامتهم واعزوا بانفسهم وتركوا معلما - [00:45:46](#)

للطريق الطيبة لمن يريد ان يسلكها وبين شريحة ممن كذبوا وناقضوا ولعبوا واظهروا ما ابطنوا ففضحهم الله وعذبهم وتركهم طريقا مائلة لمن يريد ان يعتبر ويجتنب هذه الطريق ونرجو الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتقين - [00:46:07](#)

وان يبصرنا بالحق ويرزقنا اتباعه وان يفهمنا الباطل ويرزقنا اجتنابه وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه - [00:46:31](#)

وحده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:46:47](#)